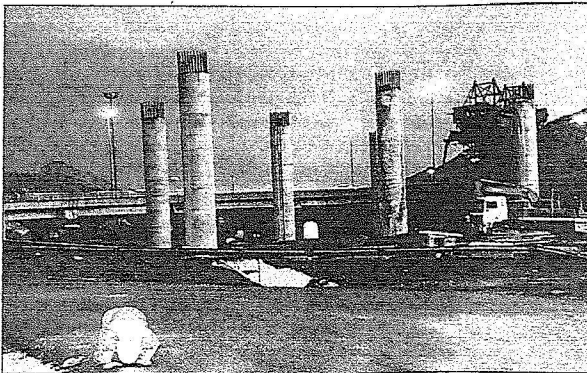
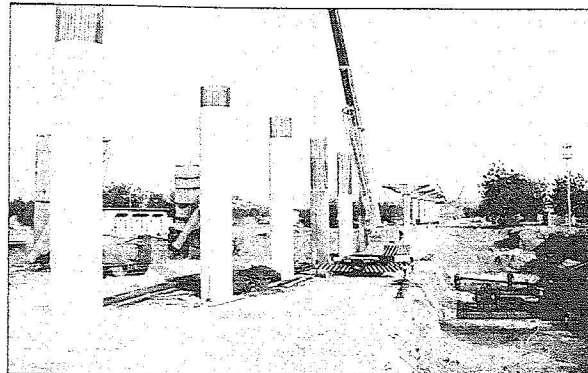


قطار المشاعر.. يركض ضد الزمن

٥ آلاف يعملون على مدار الساعة لإنجاز المشروع



عمال صيني يؤدي صلاة المغرب في موقع المشروع أمس الأول.



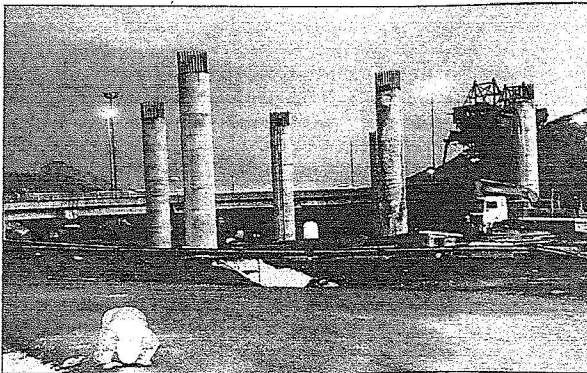
أعمدة خرسانية في المشروع بين منى ومزدلفة كما بدت أمس الأول. (تصوير: فهد العالين - «عكاظ»)

علي بن غرسان - مكة المكرمة

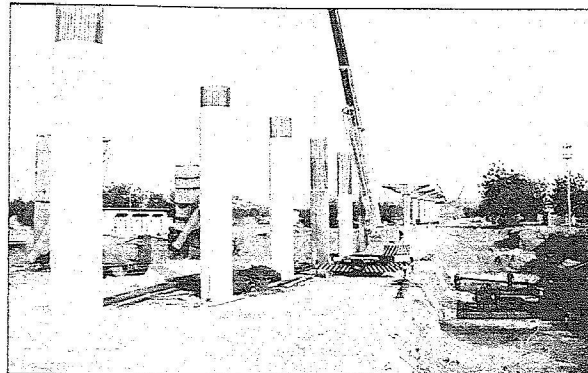
بعد عام سيدخل قطار المشاعر حيز التنفيذ في مرحلته الأولى، ليستفيد من خدماته نحو ثلاثة ملايين حاج في التحقل بين عرفات، مزدلفة، ومنى. يعمل في المشروع الآن ٥ آلاف عامل يسابقون الزمن في إنهاء القطار مع حلول حج ١٤٣٢ هـ «عكاظ» رصدت مراحل مشروع القطار وخرجت بالتفاصيل التالية:
مع بزوغ فجر كل يوم يفتح شاب العشرين ربيعاً ريان الزهراني عينيه صوب المستقبل حاملاً في يده مفتاح (الرافعة) التي تؤمن له قوت يومه، ومقسماً ساعاته بين دراسته الجامعية وتلك

قطار المشاعر.. يركض ضد الزمن

٥ آلاف يعملون على مدار الساعة لإنجاز المشروع



عمال صيني يؤدي صلاة المغرب في موقع المشروع أمس الأول.



أعمدة خرسانية في المشروع بين منى ومزدلفة كما بدت أمس الأول. (تصوير: فهد العالين - «عكاظ»)

علي بن غرسان - مكة المكرمة

بعد عام سيدخل قطار المشاعر حيز التنفيذ في مرحلته الأولى، ليستفيد من خدماته نحو ثلاثة ملايين حاج في التحقل بين عرفات، مزدلفة، ومنى. يعمل في المشروع الآن ٥ آلاف عامل يسابقون الزمن في إنهاء القطار مع حلول حج ١٤٣٢ هـ «عكاظ» رصدت مراحل مشروع القطار وخرجت بالتفاصيل التالية:
مع بزوغ فجر كل يوم يفتح شاب العشرين ربيعاً ريان الزهراني عينيه صوب المستقبل حاملاً في يده مفتاح (الرافعة) التي تؤمن له قوت يومه، ومقسماً ساعاته بين دراسته الجامعية وتلك

التي يقضيها في عمل دؤوب مع مهندسي الشركة الصينية المنفذة لمشروع قطار المشاعر، حيث أمضى ريان ٢٠٠٠ ساعة عمل متحمته «شهادة الإشادة» لكونه السعودي الوحيد بين تلك السواعد الأجنبية. ولأن الطموح متغلغل في ذاته لم يكن العمل من أجل المال كل هدفه فهو عامل برتية «شاهد على العصر»، ربما هكذا يريد عندما أوجى لنا في حديثه أن ما قاده للعمل هناك كسائق يعود إلى رغبته في مواكبة هذا المنجز الحضاري الذي سبقني على أزمة النقل في الحج بعد عامين، ويكون أول قطار يقف في المشاعر المقدسة. يبروي لنا الزهراني قصة جبهه للمشروع فيقول: هنا تعلمت ما لم أتعلمه على مقاعد الدراسة، فالعطاء هنا لا يتوقف على هيئته الشخصية، بل العطاء المستوحى من عرق جبينك الشريف.

منذ عشرة أشهر وأنا أعمل هنا عشر ساعات متواصلة بالرغم من أنني كنت في الصف الثالث ثانوي، لكن تنظيمي بين العمل والدراسة جعلني أتجاوز الصف الثالث ثانوي العلمي بنسبة ٨٦ في المائة وهي ما لم تؤهلني لدخول كلية الهندسة التي كنت أحلم بها، فالتحقت بكلية الاجتماع إلى حين في جامعة أم القرى وواصلت عملي تحت إدارة الصينيين الذين يعملون في تنفيذ قطار المشاعر.

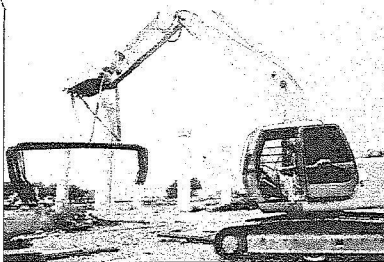
وعن التحاقه بالعمل مع تلك الشركة يقول الزهراني: عندما أم إلى عملي انطلاقاً للمشروع قررت زيارته لاستطلاع بدايات هذا المنجز التاريخي. وحضرت إلى هنا في شهر محرم الماضي فالتقيت مهندسي المشروع وطلبت العمل في قيادة الرفاعة لأن لدي الخبرة

الكافية في ذلك، فتم الإتفاق على ذلك مقابل ٧٠ ريالاً للساعة وللحقيقة فقد تعلمت هنا الكثير واستفدت الاضبا طية في العمل، إلى جانب دعوتهم إلى الإسلام. فعندما أتوقف للصلاة يأتي اصديقائي للتمام ومن ثم الصلاة بجوارني وقد أسلم منهم أثنان. فهم بحاجة إلى دعوة صادقة للإسلام لأنهم طيبون جدا ويرغبون التعرف على الإسلام وهذا ما عدل إسلام ٧٠٠ عامل صيني خلال الأشهر العشرة الماضية بمن فيهم رئيس هذه الشركة الصينية «شي جوفان».

ولأن هذا المشروع الحضاري والمنجز التاريخي يغص بالعديد من التفاصيل الرائعة على خارطة المشاعر المقدسة، فصرت العمل في المشروع متواصلة حيث ينفذ مراحله أكثر من ٥ آلاف مهندس وعامل بينهم ١٦٠٠ عامل ومهندس صيني و٩٠٠ من العمال التابعين للشركة السعودية، والذين يتولون تنفيذ المشروع على مدار الـ ٢٤ ساعة لإنجازه قبل موسم حج العام المقبل الذي سيشهد تشغيل القطار بنسبة ٢٠ في المائة، حيث سيكون مخصصاً لنقل ضيوف الرحمن بين المشاعر المقدسة ومواقف السيارات التي ستقام بمحاذاة المشاعر المقدسة. وصدت «عكاظ» العمل الدؤوب الذي يجري تنفيذه من قبل شركة صينية وأخرى سعودية تعاقدت معها الأولى لتنفيذ البنية التحتية للمشروع بعدد بلغت قيمته ١٥٠ مليون ريال. فعلى امتداد تجاوز ١٨ كيلو مترا

إسلام ٧٠٠ صيني يعملون في المشروع

أل حيدر : أنجزنا ٧٠ ٪ من تجهيزات البنية التحتية



عمال يبشرون تهيئة أحد جسور القطار في عرفات أمس الأول.

مقر الصيانة، والمستودع) وتغطي مساحتها ١٢ مليون متر مربع. في حين كان المحور الثالث تنفيذ مسار القطار الذي أنجز منه إنشاء قواعد وجسور القطار بطول ١٨ كيلو مترا، حيث وصل تنفيذه إلى منشأة الجمرات انطلاقا من عرفات مروراً بمزدلفة ومنى، حيث اعتمدت الشركة على تحديد مسار القطار مستقيماً دون أن يكون هناك أي انحناءات، تلافياً لوقوع حوادث مأساوية بعد تشغيله.

ما يميز تنفيذ المشروع الذي يعد نقطة محورية ورئيسية وتحولاً في تطور النقل في المشاعر، هو أن الشركة المنفذة للمشروع نفذت مراحله وفق خطط دقيقة ومدروسة دراسة وإفية، وتتعامل مع الوقت بحكم أنه المحك الحقيقي لإنجاز هذا المشروع الضخم في الوقت المحدد، ويخضع لرقابة الإدارة المركزية للمشروعات التطويرية التي تراقب وتتابع المشروع لحظة بلحظة.

المدير العام للشركة السعودية المنفذة للمشروع الدكتور تركي آل حيدر أكد لـ «عكاظ» أن الشركة المنفذة لمشروع قطار المشاعر المقدسة تواصل العمل على مدار الأربع والعشرين ساعة، بهدف الانتهاء من هذه المرحلة الأولى قبل حلول موسم الحج «نعمل حالياً على إعادة الوضع إلى ما كان عليه من خلال إعادة كافة الخدمات التي كانت تعترض المشروع من كهرباء ومياه وغيرها، حيث سيتوقف العمل في المشروع في الخامس والعشرين من الشهر الجاري ويستأنف في منتصف ذي الحجة، وقد أنجزنا البنية التحتية للمشروع، حيث تم صب القواعد والأساسات للجسر المعلق الذي سيتم عليه إنشاء جميع مسارات القطار المعلقة

حتى يتم تحاشي زحام المشاة ونقل ضيوف الرحمن بسين المشاعر المقدسة بصورة آمنة وفي وقت قياسي».

تقع محطة القطار عملياً طريق مكة المكرمة. الطائف بعد المدينة الجامعية لجامعة أم القرى في طريق العابدية. الطائف

باتجاه عرفات ثم الخطوط النازلة من مزدلفة، وسيكون أول تشغيل لهذه الخطوط عن طريق خط رقم ٢ ورقم ٣ مشعر عرفات. وروعي في تنفيذ المشروع أن تكون جميع مساراته على جسور معلقة لتلافي حركة المشاة والمركبات في المشاعر تلافياً لحدوث أي إزحام أو اختناقات مرورية. وتبلغ تكلفة المشروع قرابة ستة مليارات ونصف المليار ريال.

وبالعودة إلى الدكتور تركي آل حيدر أوضح أن العمل بدأ في شهر محرم الماضي عبر تنفيذ المشروع في جنوب